Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عن التأثر بكون قائله متقدما فى الزمن أو متأخرا[1] فالقدم والحداثة بوصفهما الزمنى لا دخل لهما فى الحكم عنده. وتلك مبادرة أولية تحسب لابن قتيبة فى مفهومه النظرى، وإن لم تظهر آثارها فى مجال التطبيق. ومن ناحية أحرى لم يكن مفهوم التصوير فى الشعر غريبا عن عصر ابن قتيبة؛ فقد ذاع وانتشر على لسان معاصره الجاحظ[2]. لكن يغلب على الظن أن ابن قتيبة فى موقفه من أبيات كثير وغيرها مما أورده فى هذا الباب كان مشغولا بالرد على من نصروا الألفاظ على المعانى فى بلاغة النص، وخاصة الجاحظ. وهو موقف نفسى خارجى كفيل بأن يصرف الناقد عن معطيات النص وهو يسعى إلى تحقيق قصدية معينة.

(١) الشعر والشعراء ص ١٩ .

(٢) الحيوان ٣/ ١٣١ وما بعدها.